دور القيم الإسلامية على الشباب في ظل التطور الرقمي المتسارع

The role of Islamic values on young people in light of the rapid digital development

إعداد

إبراهيم عبدالله أحمد بجاد

Ibrahim Abdullah Ahmed Bajad

باحث دكتوراه أصول التربية بكلية التربية - بجامعة الملك خالد

د. عبدالرحمن محمد نفيز الحارثي

Dr. Abdul Rahman Muhammad Nafeez Al Harithi

أستاذ أصول التربية المشارك بكلية التربية - بجامعة الملك خالد

Doi: 10.21608/jasep.2024.333572

استلام البحث: ٢٣ / ٨ / ٢٠٢٣

قبول النشر: ١٢ / ٩ / ٢٠٢٣

بجاد، إبراهيم عبدالله أحمد و الحارثي، عبدالرحمن محمد نفيز (٢٠٢٤). دور القيم الإسلامية على الشباب في ظل التطور الرقمي المتسارع. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٦) يناير، ١٨٣ – ٢٠٦.

http://jasep.journals.ekb.eg

دور القيم الإسلامية على الشباب في ظل التطور الرقمي المتسارع

المستخلص

تعد التقنيات الحديثة سلاحًا ذو حدين، إذا استخدمها الفرد بحكمة فإنها ستكون مفيدة له، وستساهم في زيادة فهمه ووعيه بسرعة، ومع ذلك، إذا تم استخدامها بشكل غير صحيح حتماً ستكون لها آثار سلبية على نموه الجسدي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي، وخاصة على الشباب المسلم، فقد تزعزعت قيم الدين الإسلامي في نفوسهم الحنيف بسبب التطور الرقمي، ويكمن الهدف الرئيسي من إجراء هذا البحث في: شرح وبيان دور القيم الإسلامية على الشباب في ظل التطور الرقمي المتسارع، حيث تم الاعتماد في كتابة هذا البحث على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي بأداة الاستبيان، ومن أهم النتائج التي أسفر عنها هذا البحث هو أن تعزيز القيم الإسلامية بين الشباب في ظل التطور الرقمي المتسارع لهو تحدٍ كبير، ولكنه ضروري لبناء مجتمع قائم على القيم والأخلاق الإسلامية الحميدة، وإن الجهود المشتركة بين المدارس، والأسر، والمؤسسات الدينية، والجمعيات الشبابية تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق هذا الهدف وضمان استمرارية القيم الإسلامية في مجتمعنا المتغير.

الكلمات المفتاحية: القيم الإسلامية - الشباب - التطور الرقمي المتسارع.

Abstract:

Modern technologies are a double-edged sword. If an individual uses them wisely, they will be beneficial to him and will contribute to increasing his understanding and awareness quickly. However, if used incorrectly, it may have negative effects on his physical, psychological, social and moral development, especially on young Muslims, as the values of the true Islamic religion have been destabilized due to digital development. The main goal of this research can be: explaining the role of Islamic values on young people in light of the rapid digital development. In writing this research, we relied on a qualitative method by collecting data through multiple sources such as personal interviews, field observation, document analysis, observation, and previous research. One of the most important findings of this research is that: promoting Islamic values among young people in light of the rapid digital development is a major challenge, but it is necessary to build a society based on Islamic values and morals. Joint efforts between

schools, families, religious institutions, and youth associations play a crucial role in achieving this goal and ensuring the continuity of Islamic values in our changing society.

Keywords: Islamic values - youth - accelerated digital development.

المقدمة:

شهدت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين تطورات وابتكارات هائلة في مجالات متعددة من العلوم، أسفرت هذه التطورات عن تغييرات جذرية في حياة المجتمعات على مستوى العالم، وقد أظهرت هذه التغيرات تنوعًا كبيرًا في أشكالها ومستوياتها، على سبيل المثال، شهدنا تقدمًا هائلًا في مجال الاتصالات، حيث أدى ذلك إلى توسع استخدام التقنيات الحديثة مثل الهواتف الذكية ومفهوم البيانات الضخمة والإنترنت واقتصاد المعرفة والتعلم الآلي العميق والطابعات ثلاثية الأبعاد وخدمات التخزين السحابي ووسائل التواصل الاجتماعي، وأصبح استخدام هذه التقنيات أمرًا ضروريًا لأداء العديد من المهام والوظائف سواء على الصعيدين الشخصي والمجتمعي، وكذلك على المستوى المؤسسي، وقد تأثرت الحياة اليومية بشكل كبير بتلك التقنيات الحديثة، وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من روتيننا اليومي.

ومن خلال ثورة الاتصالات الرقمية وتقدمها في تسهيل عمليات الاتصال والوصول إلى المعلومات، ظهرت العديد من الفوائد التي يمكن أن تجلبها للأفراد والمجتمع إذا تم استخدامها بشكل صحيح، ولكن هناك أيضًا بعض السلبيات والمشكلات التي نشأت نتيجة لسوء استخدام هذه التقنيات، وذلك نتيجة لعدم الامتثال للوائح والقواعد الأخلاقية والضوابط الشرعية، وعدم الأخذ بالأولويات الأساسية التي تساهم في تنظيم شؤون الحياة الإنسانية (**الدهشان والفويهي، ٢٠١٥م، ص ١٩**)، وتعد التقنيات الحديثة سلاحًا ذو حدين، فإذا استخدمها الفرد بحكمة، فإنها ستكون مفيدة له، وستساهم في زيادة فهمه ووعيه بسرعة، ومع ذلك، إذا استخدمها بشكل غير صحيح، فستكون لها آثار سلبية على نموه الجسدي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي (**الزبيدي، ٢٠٠٩، ص ٣٦**).

وفي ضوء ذلك يُعَدُّ الشباب أحد أكثر الفئات استخدامًا لتلك التقنيات الرقمية، وهم أيضًا الأكثر معرفةً بها. وليس لديهم القدرة على التخلي عنها، حيث يقضون وقتًا طويلًا أمام شاشات الكمبيوتر في إرسال البريد الإلكتروني والتفاعل عبر غرف الدردشة وإرسال الرسائل النصية والتواصل السريع عبر الهواتف الذكية وما إلى ذلك، لهذا السبب، شددت اغلب البحوث والدراسات الإسلامية على ضرورة إعطاء اهتمامً خاص للشباب في ظل العصر الرقمي المتسارع وتطوير وسائل رقابية تربوية

وإسلامية لهم لكي يكونوا ذوي أخلاق عالية وأن يلتزموا بها وفقًا للقيم الدينية والمجتمعية، تلك القيم التي توجّههم نحو الاستفادة وتحقيق الفائدة الشخصية والاجتماعية لأنفسهم ولمجتمعهم **(عبد الله، ٢٠١٦، ص ١٢٦).**

ومن المعروف أن الإسلام عندما جاء ساهم في تحرير الإنسان من عبودية الذات، كما حرره أيضا من الغرور والبطش، كما أنه عمل على تحديد الأسس والقيم والضوابط التي يجب أن يقف عندها المسلم عندما يريد أن يحترم عقله وذاته، فالإسلام ينظر للمجتمع وحركته وأهدافه نظرة شمولية متوازنة ومتكاملة ليصل إلى تحقيق أهدافه الأخلاقية والإنسانية فهو لا يميز قيماً على أخرى، إذ أنها تُنظم وتُنسق في ظل توازن وتعادل بين هذه القيم جميعها سواء كانت روحية أم مادية أم سياسية أم اجتماعية لتحقيق النمو المتكامل في الشخصية الإسلامية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام(مسعود ، ٢٠٠٤م، ص٨٢)

وعلى غرار التطور الرقمي المتسارع الذي شهده العالم في العقود الأخيرة والذي قد أثر بشكل كبير على جميع فئات المجتمع بما في ذلك الشباب، لعبت القيم الإسلامية دورًا مهمًا في توجيه وضبط سلوك الشباب في التفاعل مع هذا التطور التكنولوجي الكبير. وحتى نعزز من هذه القيم في نفوس الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي الكبير والمتسارع تم العمل على هذا البحث لعله يسهم بإذن الله في تحصين الشباب المسلم من أضرار التقنية المعاصرة.

مشكلة البحث وأهم تساؤلاته:

ظهرت التكنولوجيا بكافة أشكالها وأنواعها لتيسر حياة الفرد ورفاهيته والمجتمع بشكل عام. ومع ذلك، في الوقت الرقمي الحاضر، يجب التأكد من أن هناك من يفهم ويتقن الغرض الأساسي وراء ابتكار وتطوير هذه الوسائل التكنولوجية، وللأسف، هناك أشخاص لا يدركون كيفية استخدام هذه التكنولوجيات بشكل صحيح وإبداعي، وهناك العديد من الأمثلة على ذلك، منها الاستخدام غير النافع للإنترنت ويشمل ذلك الهجمات على الخصوصية والمراقبة الإلكترونية وسرقة الهويات الشخصية وانتهاك حقوق الملكية الفكرية حيث يتم نسخ واستخدام المحتوى الفكري للآخرين دون إذن أو انتهاك حقوق الملكية الفكرية للكتب والأعمال الأخرى وتدمير البيانات والمعلومات ويتضمن ذلك حذف البيانات بشكل عمد أو الهجمات الإلكترونية التي تهدف إلى تدمير البيانات وتدمير الأجهزة الإلكترونية من خلال الاختراقات والفيروسات التي تؤدي إلى تلف الأجهزة وسوء الاستخدام عبر وسائل التواصل الاجتماعي وينتج عنها التحرش أو نشر المعلومات الخاصة دون إذن واستخدام الهواتف الذكية بشكل مزعج مثل الاتصالات غير المرغوب فيها أو توزيع صور غير لائقة **(الملاح، ٢٠١٧م، ص ٢٥).**

وقد غدا شباب اليوم يمكنهم التواصل مع أشخاص رقميين غير معروفين قد يمثلون دماراً حقيقياً عليهم، وغدا من المستحيل في هذا المجتمع الرقمي التحكم في طريقة استعمالهم للتكنولوجيا، وخصوصاً أن الدراسات والإحصائيات تسفر عن ارتفاع عدد مستخدمي شبكات الانترنت حوالي ثلاثة وثلاثون مليون مستخدم في عام ٢٠١٨ مقارنة بستة وعشرون مليون في ٢٠١٧م. أما الاحصائيات حول نوعية المستعملين فإن المعلومات توجه الى ان ٦٥٪ من مستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي هم من الشباب.

وتم تناول موضوعات تدهور القيم التربوية الإسلامية على الشباب في ظل التطور الرقمي المتسارع بسبب وجود تداعيات أخلاقية سلبية على مواقع الانترنت وكان من أهمها ما هو المقصود بالحرية المطلقة؟ علاوة على ذلك عدم المصداقية في تحويل الأخبار والحوادث إضافة إلى التداعيات السلبية على اللغة العربية، وتدمير منظومة القيم الاسلامية، وانتشار العلاقات المحرمة وغير الشرعية بين الجنسين **(درويش، ٢٠١٣، ٣٣٧-٣٤٧).**

وقد شددت أغلب الدراسات السابقة إلى أهمية تسليح وغرس ونشر الوعي بين الشباب الجامعيين بالقيم الأخلاقية الضرورية والإسلامية من أجل التعامل الصحيح مع معطيات الثورة التكنولوجية والرقمية، ومنها دراسة **(Asmal, 2015)** التي أوصت بأهمية وضرورة تعزيز الأخلاقيات الالكترونية المنتشرة بين مستخدمي شبكات الانترنت والأجهزة الرقمية. ودراسة **(Leili & Mosalanejad, 2014)** التي أوصت بأهمية تمرين الشباب الجامعي بكل ما يرتبط بالاستعمال الأفضل للفضاء الالكتروني، ودراسة **(لعام كحول، ٢٠١١م)** التي قامت بالتوصية بأهمية دمج موضوع أخلاقيات الكمبيوتر وشبكات الانترنت في برامج ومقررات الجامعة الدراسية لتسليح الشباب بالقيم التربوية اللازمة في العصر الرقمي، ودراسة **(كنزة اخلف، ٢٠٠٩م)** التي أشارت في دراستها على التأكيد في ثلاث مسائل أخلاقية ومنها (الخصوصية، حق الملكية الفكرية، والقرصنة الإلكترونية).

ومن هنا يتم توضيح موضوع مشكلة الدراسة في محتوى الدور للقيم الإسلامية على الشباب في ظل التطور الرقمي المتسارع، **ولذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال البحثي الرئيسي**: ما دور القيم الإسلامية لدى فئة الشباب في ظل التطور الرقمي المتسارع؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي مجموعة من تساؤلات البحث الفرعية الا وهي:

١. ما الإطار التربوي والفلسفي للقيم الإسلامية التربوية في ظل العصر الرقمي المتسارع؟
٢. ما واقع القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع؟

٣. ما العقبات التي تواجه القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع؟
٤. ما الوسائل المقترحة لتنمية القيم الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع؟

أهداف البحث:

يكمن الهدف الرئيسي جراء عمل هذا البحث في: بيان وتوضيح دور القيم الإسلامية على الشباب في ظل التطور الرقمي المتسارع. ومن هذا الهدف الرئيسي هناك مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١. سرد الإطار التربوي والفلسفي للقيم الإسلامية التربوية في ظل العصر الرقمي المتسارع.
٢. تفسير واقع القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع؟
٣. توضيح العقبات التي تواجه القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع.
٤. اقتراح اهم الوسائل لتنمية القيم الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١. **توسيع الفهم الثقافي :**يساهم هذا البحث في توسيع فهمنا لتأثير التطور التكنولوجي على الشباب وكيف يمكن تطوير مفهوم القيم الإسلامية في ظل هذا التغير السريع.
٢. **الإسهام في الأبحاث الاجتماعية :**يعزز هذا البحث من الأبحاث الاجتماعية حيث يتناول موضوعًا حديثًا ومهمًا يتعلق بتأثير التكنولوجيا على القيم والأخلاق في المجتمع.
٣. **تطوير نظريات جديدة :**يمكن أن يسهم هذا البحث في تطوير نظريات جديدة حول تفاعل الثقافة والتكنولوجيا وكيف يمكن جمعهما بشكل إيجابي.

الأهمية العملية:

١. **توجيه السياسات العامة :**يمكن أن يساعد هذا البحث في توجيه السياسات الحكومية والتعليمية لتعزيز القيم الإسلامية بين الشباب وتوجيه استخدامهم الصحيح للتكنولوجيا.
٢. **المساهمة في التربية والتعليم :**يمكن للنتائج المستمدة من هذا البحث أن تساهم في تطوير مناهج التعليم والتوجيه الشبابي لدمج القيم الإسلامية في التربية.

٣. **المساهمة في الأعمال الاجتماعية :**يمكن استخدام النتائج في تصميم برامج ومشاريع اجتماعية تهدف إلى تعزيز القيم الإسلامية بين الشباب وتحفيزهم على استخدام التكنولوجيا بشكل إيجابي.
٤. **مشاركة المجتمع :**يمكن للمجتمعات المحلية والمؤسسات الدينية الاستفادة من هذا البحث لتوعية وتثقيف الشباب حول دور القيم الإسلامية في مواجهة تحديات التكنولوجيا.

بشكل عام، يمثل هذا البحث أهمية نظرية بمساهمته في تطوير فهمنا للتفاعل بين القيم الدينية والدنيوية من جهة والتكنولوجيا من جهة أخرى والموائمة بينهما في إطار الشرع الحنيف، وأهمية عملية بتوجيه الجهود نحو تطوير الشباب بشكل إيجابي وصنع مستقبل مستدام يعتمد على القيم الإسلامية في عالم رقمي متسارع.

مصطلحات البحث:

القيم الإسلامية: ويقصد بها مجموعة من القواعد والمعايير والمبادئ التي توجه وتضبط وتحدد سلوك الفرد في المجتمع المحيط في تعاملهم مع وسائل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي أصبحت منتشرة ومتاحة بين أيدي الجميع ومنهم فئة الشباب الجامعي.

التطور الرقمي: يمكن تعريف التطور الرقمي بأنه ذلك التغير السريع الذي انتشرت فيه العديد من وسائل الاتصال الحديثة والتي قضت تماماً على عنصر الوقت والمسافة، وأدَت إلى تخطي الحدود الفاصلة بين الدول والأشخاص و القارات، وأصبح من السهل على أي شخص في أي مكان الحصول على جميع المعلومات التي يحتاج إليها في أي مجال من المجالات المختلفة عن طريق شبكة الإنترنت بمجرد الضغط على أزرار جهاز الحاسوب(حمد،٢٠٢١م، ص٢٥).

الشباب: وهم الشباب العربي المسلم الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ سنة إلى ٣٠ سنة والذي يفترض أن يكونوا في المرحلة الجامعية بكافة مراحلها سواء الدبلومات و البكالوريوس أو الدراسات العليا، وفي هذا البحث تم اختيار عينة البحث من الشباب الجامعي في الجامعات السعودية من الجنسين، لكونهم في هذا السن الأكثر استخداماً للتقنية بكافة أنواعها وأشكالها، والأكثر التصاقاً بها ومعرفةً بأسرارها وأعماقها أكثر من غيرهم، وبالتالي يكونون أكثر عرضة لمخاطر هذه التقنية التي تتطور بشكل مضطرد ومتسارع، ويذكر (بن واصل، ٢٠٢٢م، ص١٢١٧-١٢٤٧) في دراسته أن القيم التربوية الإسلامية في عصر التكنولوجيا والرقمنة أصبحت تواجه واقعاً مريراً بسبب انحدار الثقافة العامة لدى الشباب وإمضاء الوقت مكوثاً أمام الشاشات غافلين عن الصلوات والنوافل وأعمال البر والقيم الإسلامية. وهذا في النهاية أسفر عن أن واقع القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع

يواجه إشكالات كبيرة تحتاج إلى المزيد من الدراسات التي من شأنها أن تعزز وتبني القيم في نفوس الشباب في ظل الواقع التكنولوجي المعاصر.

الإطار النظري للبحث

مفهوم القيم الإسلامية وخصائصها:

تعرف القيم الإسلامية بأنها قيم متقدمة لديها الإمكانية والقدرة على الحركة ونافعه لشتي البيئات والعصور وذلك لأنها قد اخذت كل مقوماتها الرئيسية من عاملين رئيسين هما القرءان الكريم والسنه النبوية **(العوا، ١٩٨٧م، ص٢٢٩)**.

وفقًا للرفاعي في عام ١٩٨٠، تُعرف القيم الإسلامية على أنها "مجموعة من الأصول والمبادئ والمثل السامية التي تم تنزيلها من خلال الوحي، والتي يؤمن بها الإنسان وتحكم سلوكه، وتشكل المرشد الأساسي لأفعاله وأقواله، وترتبط بعلاقته بالله وبالكون **(الرفاعي، ١٩٨٠م، ص١٥)**.

وحسب تعريف قمحية في عام ١٩٨٤، تُعرف القيم الإسلامية على أنها "مجموعة الأخلاق التي تشكل نسيج الشخصية البشرية، وتجعلها متكاملة، وتمكنها من التفاعل مع أفراد المجتمع، وتلهمها للعمل من أجل النفس والأسرة والإيمان **(قمحية، ١٩٨٤م، ص٤١)**.

وفقًا لفرحان ومرعي في عام ١٩٨٨، يُمكن تعريف القيم الإسلامية على أنها "موجهات ودوافع للسلوك، تتضمن جانبًا معرفيًا وجانبًا سلوكيًا، وتمتلك طابعًا إلهيًا في مصدرها، وهدفها دائمًا إرضاء الله **(فرحان، ومرعي: ١٩٨٨م، ص٩٧)**.

وبحسب تعريف الريان في عام ١٩٩١، تُعرف القيم الإسلامية بأنها "معيار مستمد من الشريعة، يتجلى من خلال العقيدة الإسلامية، ويحدد سلوك الأفراد تجاه الأشخاص والأفعال، وتُعتبر مصدر التزام للجميع **(الريان، ١٩٩١م، ص٦٥٥)**.

وفقًا لتعريف شومان في عام ١٩٩٣، تُعرف القيم الإسلامية على أنها "القيم التي تنبع من الشريعة وتستند إلى العقيدة الإسلامية، وتكون موضوع احترام والتزام من قبل الفرد والمجتمع **(شومان: ١٩٩٣، ص١١)**، وبحسب تعريف القيسي في عام ١٩٩٥، يُمكن تعريف القيم الإسلامية بأنها "مجموعة من المبادئ السامية والأهداف والمعتقدات والأنظمة والوسائل والإرشادات والمعايير التي توجه سلوك الفرد والمجتمع، ومصدرها الله عز وجل **(القيسي، ١٩٩٥م، ص٢٣-٣٢)**.

وعلى ما سبق يمكن أن نعرّف القيم الإسلامية بأنها مجموعة من المبادئ والمفاهيم والمحددات التي تستمد أسسها من دين الإسلام والقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وتهدف هذه القيم إلى ضبط وتوجيه سلوك الفرد وتشجيعه على اتخاذ القرارات الصحيحة والنبيلة في مختلف جوانب حياته.

خصائص القيم الإسلامية:

١. **التوجيه الإيماني :**القيم الإسلامية تتمتع بالأساس بالبعد الإيماني، حيث تعتمد على مفهوم التوحيد والإيمان بالله والتزام الفرد بمبادئ الدين الإسلامي.
٢. **أخلاقية وخلقية :**القيم الإسلامية تعزز الأخلاقيات النبيلة مثل الصدق، والعدالة، والرحمة، والإخاء، والاعتدال. وهي تشجع على تطبيق هذه القيم في التعامل مع الآخرين وفي تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات.
٣. **الخيرية :**تشجع القيم الإسلامية على اتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة الفرد والمجتمع بشكل عام. وتشجع على مساعدة الآخرين وتحقيق الخير والفائدة العامة.
٤. **التوازن والاعتدال :**القيم الإسلامية تحث على تحقيق التوازن في جميع جوانب الحياة، سواء كان ذلك في العبادة والأخلاق أو في العمل والاقتصاد. وهي تعارض التطرف والتفريط في أي اتجاه.
٥. **الشفافية والعدالة :**القيم الإسلامية تشجع على الشفافية في التعامل والعدالة في توزيع الموارد والفرص، وهي تعتبر العدالة والمساواة من القيم الرئيسية.
٦. **التسامح والسلام:** تشجع القيم الإسلامية على التسامح والتعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات، وتعارض العنف والكراهية.
٧. **التعلم والتطوير:** القيم الإسلامية تشجع على البحث عن المعرفة وتطوير الذات، وتعتبر العلم والتعليم وسيلة للارتقاء بالفرد والمجتمع.
٨. **الاعتماد على الأخلاق في القرارات :**القيم الإسلامية تلزم الفرد باتخاذ القرارات وفقًا للأخلاق والقيم الإسلامية، وذلك في كل جانب من جوانب الحياة.

وباختصار، فإن القيم الإسلامية تمثل مرجعًا هامًا للسلوك والتصرف في الحياة، وهي تعكس توجيهات الدين الإسلامي وتعزز الأخلاق النبيلة والعدالة والتعايش السلمي وتحقيق الخير في العالم**(القيسي، ١٩٩٥م، ص٢٣-٣٢).**

أهمية القيم الإسلامية للشباب من الناحية التربوية:

القيم الإسلامية تلعب دورًا بالغ الأهمية في حياة الشباب من الناحية التربوية، حيث أشار **(عبد الغفور، ٢٠١٧م، ص٥٥)** الى بعض الجوانب التي توضح أهميتها:

١. **التوجيه والإحاطة :**القيم الإسلامية توجه سلوكيات الشباب وتوجههم نحو السلوك الصالح والأخلاقي. إنها تعطيهم إطارًا أخلاقيًا لاتباعه في مختلف جوانب حياتهم.
٢. **المسؤولية والأخلاق :**تعزز القيم الإسلامية مفهوم المسؤولية الشخصية والاجتماعية، كما أنها تشجع على الالتزام بالوعد والأمانة والاهتمام بحقوق الآخرين.
٣. **التعلم والتطوير الشخصي :**تحفز القيم الإسلامية على التعلم والتطوير الشخصي، وتشجع على اكتساب المعرفة واستخدامها لخدمة المجتمع.

٤. **الحب والتسامح :**تعزز القيم الإسلامية قيم الحب والتسامح والعدالة، وتحث على معاملة الآخرين باحترام والتعامل معهم بأخلاق راقية.
٥. **الصداقة والعلاقات الاجتماعية :**القيم الإسلامية الصداقة تحفز وتزيد بناء العلاقات الإيجابية، وتنمي قيمة التعاون بين الشباب وتقدير قيمة العلاقات الاجتماعية.
٦. **المرونة والصمود :**تعين القيم الإسلامية الشباب على مفهوم المرونة والصمود في وجه التحديات، وتساعدهم على التعامل مع الصعاب بثقة وصبر.
٧. **الإرشاد والتوجيه :**توفر القيم الإسلامية إطارًا للشباب يمكن أن يوجههم في اتخاذ القرارات الحياتية المهمة، وتساعدهم على اتخاذ القرارات الصحيحة والمستدامة.
٨. **الاستقرار النفسي :** القيم الإسلامية تمنح الاستقرار النفسي والرضا بما هو متاح، وتعلم الشباب كيفية التعامل مع التوتر والضغوط بطرق صحية.
٩. **المشاركة الاجتماعية :**القيم الإسلامية تشجع وتدعو إلى المشاركة الاجتماعية والعمل الخيري، وتحث على خدمة الآخرين والمساهمة في تحسين المجتمع.
١٠. **التوازن بين الحياة الدنيا والآخرة :**القيم الإسلامية تساعد الشباب وتحثهم على تحقيق التوازن بين الاهتمام بحياتهم الدنيوية والاستعداد للحياة الآخرة(**عبد الغفور، ٢٠١٧م، ص٥٥**).

الإطار التربوي والفلسفي للقيم الإسلامية التربوية

جاء الإسلام ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، إذ خاض ثورةً أخلاقية وفكرية، وعبّر عن قيمٍ أوضحت وقائع وحقائق، ونفذت تعاليمه، ويعد ثورة إنسانية إذا تم استيعابه كمنهجية للحياة في المجتمع العربي عبر مرور الزمن، على الرغم من قلة الأيديولوجيات الدينية السابقة، إلا أن هذه الثورة الإسلامية والإنسانية يُمكن وصفها بأنها ثورة دائمة وتُجدَّد باستمرار، وهذا يعنى أنها تُعَدّ عظيمة من الناحية الإنسانية وتضع الفرد في أعلى مكانة على وجه الأرض **(العوا، ١٩٨٧م، ص٢٢٩)**.

إنّ القيم الإسلامية جاءت من عند الله سبحانه وتعالى، وليست مجرد قيم خيالية، بل هي قيم فعلية يُمكن تطبيقها بالاجتهاد من قبل البشر، بل يمكن تحقيقها من خلال فهم المعاني الإسلامية الصحيحة والقدرة على تطبيقها في أي بيئة، بغض النظر عن شكل الحياة في تلك البيئة، والقيم الإسلامية ليست جامدة، بل هي مفتوحة لتحفيز التنمية والابتكار في جميع المجالات، وهي تسعى لتوسيع الأفاق لاستيعاب مساهمات الفكر الإنساني والحضارة البشرية **(علاء، د.ت، ص١١٠)**.

تُعرَف القيم الإسلامية بأنها قيم متقدمة تتمتع بالقدرة على التكيف والنفع في مختلف البيئات والعصور يُشتق أساسها الأخلاقي الرئيسي من مصادر رئيسية هما القرآن الكريم والسنة النبوية (**العوا، ١٩٨٧م، ص٢٢٩**). وفي القرآن، يتم تعزيز العقل وتشجيع الضمير الحريص، حيث يتم توجيه الفرد نحو تحديد هدفه الأعلى وهو

السعي لاستحقاق رضى الله سبحانه وتعالى، وعلى الرغم من أن الإنسان يولد بدون معرفة أو فهم كامل للمفاهيم العقلية والحسية، إلا أنه يتميز بالقدرة على تلقي هذه المفاهيم من خلال القيم الإسلامية والتي تساعده على تحقيق ما يأمل منها (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (النحل: ٧٨).

وأن الله سبحانه وتعالى عندما خلق الانسان ونفسه استودعها فكرتي الخير والشر (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) (الشمس: ٧) فالإنسان أتيحت له الفرصة بمعرفه أخلاقية واستقامة الطريقين طريق العمل الحسن والطريق النقيض (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ * ولسانا وشفتين * وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) (البلد: ٨ - ١٠)، وعندما منح الله الإنسان العقل، فإنه أكرمه وميزه عن سائر المخلوقات، هذه النعمة تمكّن الإنسان من التفكير واستنباط البدائل واختيارها بحكمة وبصيرة، إن حرية العقل في اتخاذ القرارات واختيار القيم الأخلاقية هي ما يميز نشاطه ويظهر دور العقل في تحديد القيم **(رضوان، ١٩٨٢، ص١٨٤-١٨٥)**.

عندما ننظر إلى الفكر التربوي الإسلامي ومبادئه، نجد أنه يقدم رؤية شاملة، حيث يعتمد هذا الفكر على القيم السليمة التي استمدت من التعاليم الإسلامية السامية، هذه القيم التي تتعلق بالتوحيد والبناء والاعتصام بالله، والاجتهاد لكسب الرزق، والحرية، والسخاء، والعطاء، والصدق.

وترتكز هذه القيم أيضًا على القيم المادية المتجانسة مع تراثنا الاجتماعي، هذه القيم تساعد في تنظيم علاقة الفرد مع نفسه، مثل قيم القداسة والنظافة، والمسؤولية الجسدية، وتلبية الاحتياجات الأساسية، والتفكير والتحليل، و أيضًا تنظم العلاقة بين الفرد والآخرين، مثل التقرب والأخوة والتعارف والتعاون، وحمل المسؤولية والانتماء إلى المجتمع.

تعتمد التربية الإسلامية على استغلال إمكانيات وقدرات الإنسان بشكل شامل، حيث يتعين على الفرد استخدام كافة قدراته بشكل شامل ومتكامل يتضمن ذلك الاهتمام بالجوانب الروحية والجسدية والعقلية والخلقية والجمالية والاجتماعية للإنسان **(بكر، ١٩٨٣، ص٨١)**.

حيث قام عبد المجيد بتأكيد، أن وصف النظرة الإسلامية للقيم يمكن وصفها بالكمال، وذلك لأنها تأتي من المذهبية الشاملة، وذلك لان المصدر الرئيسي لها هو الله سبحانه وتعالى هو الذي يدرك ويعلم خفايا الإنسان التي في نطاقها يعمل الإنسان ويتحرك ويزاول مهنته في الحياة. (أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (الملك: ١٤)، (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) (غافر: ١٩).

وتُعد القيم الإسلامية التربوية أساسًا في نظام التعليم الإسلامي، وإن تفهم الإطار التربوي والفلسفي لهذه القيم يلعب دورًا حاسمًا في توجيه التعليم والتربية في

العالم الإسلامي، ويتميز هذا الإطار بمجموعة من السمات والمبادئ التي تحدد كيفية تفعيل القيم الإسلامية في البيئة التربوية، فالمنهج الإسلامي هو الأساس لتفعيل القيم الإسلامية في التعليم، ويجب أن يتماشى المنهج مع تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية، إذ أنه من المهم جداً أن يشتمل منهج التعليم على القيم والأخلاق الإسلامية وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية، كما أن التربية تؤسس على أساس القيم إذ تعتبر التربية في البيئة التعليمية مبنية على القيم الإسلامية، مثل الأمانة والصدق والعدالة والرحم، و يُشجع على تنمية هذه القيم في الطلاب من خلال أمثلة ونماذج إيجابية ونصوص دينية.

والقيم الإسلامية ليست مقتصرة على الجانب الأخلاقي فقط، بل تشمل أيضًا الجوانب الاجتماعية والثقافية والدينية، ويجب أن يسعى التعليم لتطوير الشخصية بشكل شامل وتنمية المهارات الحياتية، علاوة على تعزيز قيم التسامح والاحترام في البيئة التربوية، كما يجب على الطلاب أن يحترموا تنوع الثقافات والعقائد ، ويُعلم الطلاب كيفية التفاعل بإيجابية مع الآخرين والتعامل مع الاختلافات بحسن نية بما لا يخل بتعاليم الدين الحنيف وثوابته.

ويذكر **(سلطان، ١٩٨٢م، ص٢٤)** في دراسته أنه يجب على الطلاب المشاركة في الأعمال الخيرية والأنشطة المجتمعية، وهذا يعزز روح المسؤولية والعطاء ويشجع على تقديم الخدمات للمجتمع ومساعدة الفقراء والمحتاجين ويجب تقديم آليات لقياس تطور الطلاب في اكتساب القيم الإسلامية، ويمكن أن تشمل هذه الآليات تقييمًا منتظمًا وملاحظات مستمرة وورش عمل تطويرية كما يجب تشجيع الطلاب على البحث والدراسة حول التراث الإسلامي والتفكير في كيفية تطبيقه في العصر الحديث ويعزز هذا الارتباط بين القيم الإسلامية التقليدية والتحديات المعاصرة. ويشكل العصر الرقمي المتسارع تحديًا كبيرًا أمام التعليم وتربية الأجيال الصاعدة على القيم الإسلامية، وتتطلب هذه الفترة الفريدة من التاريخ التفكير العميق في كيفية دمج وتعزيز هذه القيم في بيئة تعليمية متغيرة بسرعة.

إجراءات البحث

منهج البحث:

تم الاعتماد في كتابة هذا البحث على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي. حتى يتم وصف الظاهرة نظريًا كما هي توجد في الواقع، ثم تحليل خصائصها التي تميزها وتحديد العوامل المسببة لها، ، وتم استخدام أداة الاستبيان، والهدف من هذا النهج هو فهم السياقات والعوامل التي تشكل سلوك الأفراد والمجتمعات بمزيد من التفصيل والعمق، ولكن المنهج الكمي يستخدم لتحويل المعطيات الكيفية إلى كمية. فالجانب المنهجي جاء بعد المقدمة التوضيحية والتي ذكرنا فيها مشكلة البحث وفروضها،

وأهميته وأسبابه وكذلك أهداف الدراسة، بالإضافة إلى تحديد وتوضيح المصطلحات والمفاهيم أيضًا.

مجتمع وعينة البحث:

تم تطبيق هذا البحث على مجتمع الجامعات السعودية كمجتمع تربوي يتماشى مع سياق البحث تربويا، أماعن عينة البحث فكانت عينة عشوائية من الشباب الجامعي السعودي ذكوراً وإناثاً كالتالي:

قام الباحث بتوزيع الاستبانة إلكترونياً إلى مجتمع البحث من خلال توظيف تقنية Google form، وقد لقى تجاوباً كبيراً من مجتمع البحث، حيث تم استلام (٢٣٥) رداً، وعند الترميز والتفريغ ببرنامج excel تأكد للباحث من وجوب استبعاد (١٢) رداً ليصبح إجمالي عينة البحث والتي خضعت بياناتها للتحليل (٢٢٣) استبانة، وهي تعتبر نسبة ردود أكبر من حجم العينة المستهدف والذي حددته معادلة مدخل رابطة التربية الأمريكية.

جدول (١) يوضح التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة البحث وفقاً للنوع

النوع	العدد	النسبة %
ذكر	١٣٧	٦١.٤
أنثى	٨٦	٣٨.٦
المجموع	٢٢٣	١٠٠

شكل (١) التوزيع النسبي لخصائص عينة البحث وفقاً للمؤهل العلمي بيانياً

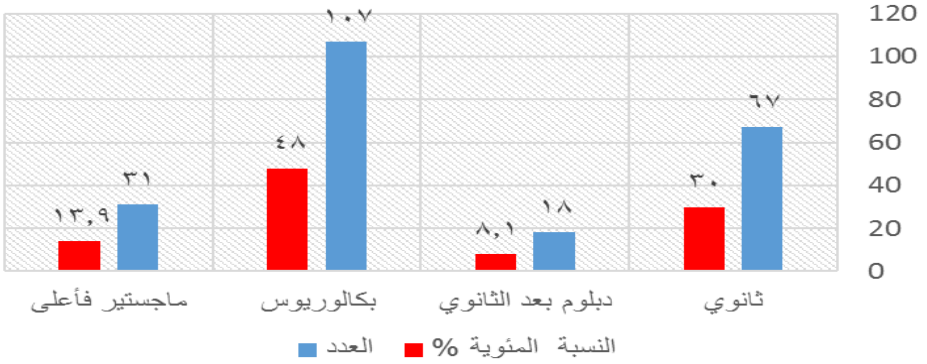

الأداة البحثية:

أدوات البحث عبارة عن مجموعة من الوسائل التي استند عليها الباحث في جمع البيانات البحثية والحصول عليها من عينة البحث، وفي هذا البحث استخدم

الباحث أداة الاستبيان الإلكتروني الذي تم تصميمه باستخدام Google Forms حيث اعتمد على الأسلوب الميداني (التطبيقي) من خلال المسح الميداني وذلك باستطلاع آراء عينة البحث حول دور القيم الإسلامية على الشباب في ظل التطور الرقمي المتسارع بالتطبيق على عينة عشوائية من الشباب الجامعي السعودي، وذلك عن طريق أخذ عينة ملائمة بواسطة استبانة تضمنت أبعاد البحث الأساسية والتي صممت من قبل الباحث خصيصاً لهذا الغرض، وقد اشتمل الاستبيان على ثلاثة محاور رئيسية يندرج تحت كل محور عشر فقرات

أسلوب التحليل الاحصائي:

أولاً: صدق المحكمين: للتحقق من صدق الأداة، تم عرض الاستبيان على (٥) محكمين من ذوي الاختصاص في مجالات التربية موضحة أسمائهم في الملحق، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملائمة محاور وفقرات الاستبيان لدراسة واقع القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع والعقبات التي تواجه هذه القيم ومن ثم الوسائل المقترحة لتنمية هذه القيم في نفوس الشباب في ظل التطور الرقمي المتسارع، وقد تم اعتماد اتفاق المحكمين بنسبة تزيد عن ٩٠% على صلاحية المحاور والفقرات التابعة لها، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات استنادًا إلى آراء المحكمين حيث تكون الاستبيان من ٣٠فقرة موزعة على المحاور التالية:

*واقع القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب ويضم ١٠فقرات.

*العقبات التي تواجه القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب ويضم ١٠فقرات.

* الوسائل المقترحة لتنمية القيم الإسلامية لدى الشباب ويضم ١٠فقرات.

أما عن الجانب التحليلي الإحصائي الذي سيعتمد على تفريغ للبيانات من خلال عمل الاستبيانات ببرنامج التحليل الاحصائي اكسيل مع مجتمع وعينة الدراسة التي سيتم جمعها وعرضها من خلال البحث والتعليق عليها، وقمنا كذلك باستخلاص النتائج المحصلة، وأخيرًا تأتي النتائج وهي عبارة عن ملخص مستخلص لما تم عرضه في الجزء النظري والتطبيقي.

التحليل الاحصائي:

ولتحديد حجم عينة ملائم تكون ممثلة لمجتمع البحث في ضوء المعادلات الإحصائية المعدة مسبقاً لحساب الحد الأدنى المناسب من حجم المجتمع الكلي والذي يبلغ (٥٠٠) فرد تقريباً، فقد عمد الباحث إلى استخدام معادلة مدخل رابطة التربية الأمريكية الآتية:

$$n = \frac{x^2 \times N \times K(1-K)}{[\alpha_2(N-1) + X^2 \times K(1-K)]}$$

وتعرف الرموز كالتالي:
n: الحد الأدنى لحجم العينة.
N: حجم المجتمع = (٥٠٠) فرداً.
K: نسبة المجتمع (0.50).
α: درجة الدقة المطلوبة بحيث يكون أكبر خطأ للتقدير يسمح به = (٠.٠٥).
X2: اختبار مربع كاي عند درجة حرية واحد ومستوى الثقة المطلوب (٩٥%) وتساوي (٣.٨٤١).
وبتطبيق المعادلة أعلاه تم التأكد أن حجم العينة الملائم يبلغ (٢١٧) فرداً تقريباً، وبناءً على ذلك ونسبة إلى بعد المسافة وانتشار مجتمع البحث وتخفيضاً للتكلفة والجهد واختصاراً للوقت، فإن الباحث قام بتوزيع الاستبانة إلكترونياً إلى مجتمع البحث من خلال توظيف تقنية Google form، وقد لقى تجاوباً كبيراً من مجتمع البحث، حيث تم استلام (٢٣٥) رداً، وعند الترميز والتفريغ ببرنامج excel تأكد للباحث وجوب استبعاد (١٢) رداً ليصبح إجمالي عينة البحث والتي خضعت بياناتها للتحليل (٢٢٣) استبانة، وهي تعتبر نسبة ردود أكبر من حجم العينة المستهدف والذي حددته معادلة مدخل رابطة التربية الأمريكية.

جدول (٢) يوضح التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة البحث وفقاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة %
ثانوي	٦٧	٣٠
دبلوم بعد الثانوي	١٨	٨.١
بكالوريوس	١٠٧	٤٨
ماجستير فأعلى	٣١	١٣.٩
المجموع	٢٢٣	١٠٠

باستقراء المؤشرات الإحصائية للتكرارات والنسب المئوية بالجدول والشكل (٣-٢)، فيما يخص التوزيع النسبي للمؤهلات العلمية لعينة البحث، يتضح أن (٤٨%) من حملة مؤهل البكالوريوس، (٣٠%) لمؤهل الثانوي، (١٣.٩%) لمؤهل الماجستير فأعلى، (٨.١%) لمؤهل الدبلوم ما بعد الثانوي.

نتائج البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لآراء المشاركين في عينة البحث من الطلاب الجامعيين حول واقع القيم

التربوية الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع وجاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

أولاً: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني: ما واقع القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع؟

يوضح الجدول رقم(٣) آراء أفراد العينة من الطلاب والطالبات الجامعيين حول واقع القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع:

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء أفراد العينة من الطلاب والطالبات الجامعيين حول واقع القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع

مضمون العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (ت)	الدلالة	درجة العلاقة	ترتيب الأهمية
هناك دلالة إحصائية موجبة (α >0.05) بين سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي وبين انحدار وتدهور القيم الإسلامية لدى الشباب الجامعي المسلم بالتطبيق على عينة عشوائية من الشباب الجامعي السعودي	٤.٣٥	٠.٧٧	٠.٨٧	١٨.٢٨	٠.٠٠٠	قوية جداً	١

باستقراء المؤشرات الإحصائية للجدول(٣) يتضح ما يلي: أن المتوسطات الحسابية لعبارات وجود أثر له دلالة إحصائية (هناك دلالة إحصائية موجبة (α 0.05>) بين سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي وبين انحدار وتدهور القيم الإسلامية لدى الشباب الجامعي المسلم بالتطبيق على عينة عشوائية من الشباب الجامعي السعودي) تتراوح بين (٣.٥٢ إلى ٤.٣٥ من ٥) وتعد ضمن مؤشرات فئات المتوسط الرابعة (٣.٤٠ إلى ٤.١٩) والفئة الخامسة (٤.٢٠ إلى ٥) وهذا يؤكد من وجهة نظر عينة الدراسة وجود علاقة قوية وقوية جداً بين (سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي وانحدار وتدهور القيم الإسلامية لدى الشباب الجامعي). وتفاصيلها كالتالي: **المتوسط العام**: والذي بلغ (٤.٣٥) وانحراف معياري (٠.٧٧) وهو من مؤشرات فئة المتوسط الرابعة (٣.٤٠ إلى ٤.١٩) مما يؤكد من وجهة نظر عينة الدراسة بصورة عامة بأنه " "، وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠ <٠.٠٥) وتأكيد (٨١%)

من إجمالي عينة الدراسة. **ويمكن تلخيص واقع القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب المسلم فيما يلي:**

١. **قلة الإخلاص (الإيمان بالله وحده) :**قد يؤدي التشتت الإعلامي والتعرض المكثف للمحتوى الرقمي إلى تضليل الشباب وتشويه فهمهم لقاعدة الإخلاص والايمان بالله وحده.
٢. **اندثار قيم العدالة والمساواة :**تأثرت هذه القيم بسبب الانقسامات الاجتماعية والتحفيز على التمييز في بعض الوسائط الاجتماعية ومنصات التواصل الاجتماعي.
٣. **التعارض مع التواضع :**تعزز بعض وسائل التواصل الاجتماعي ثقافة الاستعراض والتباهي بأمور المال والجاه والنجاح الشخصي، مما يتنافى مع قيمة التواضع في الإسلام.
٤. **اضطراب قيم العفاف :**انتشار المحتوى الجنسي والمواد الفاضحة عبر الإنترنت يمكن أن يؤثر على قيمة العفاف والحفاظ على النفس.
٥. **التقليل من الاحترام والأخوة :**انتشار التنمر والتعليقات السلبية عبر وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يقلل من قيمة الاحترام والأخوة بين الأفراد.
٦. **تشتت التعاون والتكافل :**يؤدي انشغال الأفراد بعوالمهم الرقمية إلى تقليل التعاون والتكافل في المجتمع الواحد.
٧. **ضعف الصدق والأمانة :**انتشار الأخبار المزيفة والاحتيال الإلكتروني يمكن أن يقلل من قيمة الصدق والأمانة.
٨. **انحسار العقلانية والتفكير النقدي :**الاعتماد المفرط على وسائل التواصل الاجتماعي قد يجعل الأفراد أقل عرضة للتفكير النقدي واستخدام العقلانية في تقدير المعلومات.
٩. **قلة الصبر والتحمل :**زيادة التوجه السريع والفوري في الحصول على المعلومات والاحتياجات يمكن أن يؤثر على قيم الصبر والتحمل.
١٠. **ضعف التواصل الواقعي :**تراجع التواصل الواقعي والاعتماد على التواصل الرقمي يمكن أن يقلل من فهم القيم والعلاقات الإنسانية بشكل عام.

ثانياً: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث: ما العقبات التي تواجه القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع؟

يوضح الجدول(٤) آراء أفراد العينة من الطلاب الجامعيين حول العقبات التي تواجه القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب الجامعي المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع.

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء أفراد العينة حول العقبات التي تواجه القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب الجامعي في ظل التطور الرقمي المتسارع

مضمون العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (ت)	الدلالة	درجة العلاقة	ترتيب الأهمية
هناك دلالة إحصائية موجبة (α >0.05) بين سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي وبين كثرة العقبات التي تواجه القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب الجامعي المسلم بالتطبيق على عينة عشوائية من الشباب الجامعي السعودي.	٤.٣٥	٠.٧٢	٠.٨٧	١٩.٤٩	٠.٠٠٠	قوية جداً	١

باستقراء المؤشرات الإحصائية للجدول (٤) يتضح ما يلي: أن المتوسطات الحسابية لعبارات (هناك دلالة إحصائية موجبة (α >0.05) بين سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي وبين كثرة العقبات التي تواجه القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب الجامعي المسلم بالتطبيق على عينة عشوائية من الشباب الجامعي السعودي) تتراوح بين (٤.١٦ إلى ٤.٣٥) وهي من مؤشرات فئات المتوسط الرابعة (٣.٤٠ إلى ٤.١٩) والفئة الخامسة (٤.٢٠ إلى ٥) مما يؤكد من وجهة نظر عينة الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين قوية وقوية جداً بين (سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي وبين كثرة العقبات التي تواجه القيم التربوية الإسلامية). وتفاصيلها كالتالي: **المتوسط العام**: والذي بلغ (٤.٣٥) وانحراف معياري (٠.٧٢) ويعد ضمن مؤشرات فئة المتوسط الخامسة (٤.٢٠ إلى ٥) وهذا يؤكد من وجهة نظر عينة الدراسة بصورة عامة بأنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين (سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي وبين كثرة العقبات) بدرجة قوية جداً، وأن جميع قيم (ت) دالة بمستوى معنوية (٠.٠٠٠ <٠.٠٥) وتأكيد (٨٥%) من إجمالي عينة الدراسة.

ويمكن أن نلخص أهم العقبات التي تواجه القيم التربوية الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع وهي متنوعة وتشمل:

١. **تأثير وسائل التواصل الاجتماعي :**انتشار وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تشتت اهتمام الشباب وتعرضهم لمحتوى غير مناسب أحيانًا، مما يمكن أن يتعارض مع القيم الإسلامية.
٢. **انخراط مكثف في العالم الرقمي :**الشباب يقضون وقتًا كبيرًا في استخدام الأجهزة الذكية والإنترنت، مما قد يقلل من وقتهم للتعلم والتفكير في القيم.
٣. **تأثير الإعلانات والتسويق :**التسويق الرقمي يستهدف الشباب بشكل كبير، ويمكن أن يشجعهم على الاهتمام بالأمور الدنيوية بدلًا من القيم الروحية.
٤. **التعليم والمناهج :**قد يكون النظام التعليمي غير كافٍ في تعزيز القيم الإسلامية بشكل فعال، مما يترك الشباب دون توجيه وتعليم مناسب.
٥. **الإشباع الفوري :**العالم الرقمي يقدم ميزات الإشباع الفوري للرغبات والاحتياجات، وهذا قد يقلل من تطلع الشباب لتحقيق القيم الروحية.
٦. **التحديات الأخلاقية :**التعرض للمحتوى السلبي والمؤذي عبر الإنترنت يعرض الشباب لتحديات أخلاقية في فهم القيم الإسلامية.
٧. **نقص الوعي الرقمي الإسلامي :**عدم توفر التوجيه والتعليم الكافي حول كيفية توظيف التكنولوجيا بشكل إيجابي وفقًا للقيم الإسلامية يسهم في وقوع الشباب في شراك المحتوى الرقمي السلبي ويفاقم من تدهور القيم الإسلامية لديهم.
٨. **تشتت الانتباه :** التركيز الزائد على الأجهزة الذكية يمكن أن يؤدي إلى تشتت الانتباه وقلة التركيز على القيم الروحية.
٩. **التطرف الفكري :**في بعض الحالات، يمكن أن يتعرض الشباب للتأثيرات السلبية عبر المحتوى السلبي في بعض مواقع الإنترنت والوسائل الرقمية، مما يزيد من إحتمالية التطرف الفكري.
١٠.**نقص الزمن :**ضغوط الحياة اليومية وازدياد استخدام التكنولوجيا يمكن أن يقلل من الوقت المخصص لتعلم وتطبيق القيم الإسلامية.

وعليه فإن تجاوز هذه العقبات يتطلب تكامل الجهود بين الأسرة، والمدارس، والمجتمعات لتعزيز الوعي الرقمي الإسلامي وتوجيه الشباب نحو تحقيق القيم الإسلامية في عالم متسارع التغير تكنولوجيًا.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الرابع: ما الوسائل المقترحة لتنمية القيم الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع؟

يوضح الجدول(٥) آراء أفراد العينة حول إمكانية استغلال سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي كوسائل لتنمية القيم الإسلامية لدى الشباب الجامعي المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع.

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء أفراد العينة حول إمكانية استغلال سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي كوسائل لتنمية القيم الإسلامية في ظل التطور الرقمي المتسارع.

مضمون العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (ت)	الدلالة	درجة العلاقة	ترتيب الأهمية
هناك دلالة إحصائية موجبة (α 0.05>) بين إمكانية استغلال سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي كوسائل لتنمية القيم الإسلامية لدى الشباب الجامعي المسلم بالتطبيق على عينة عشوائية من الشباب الجامعي السعودي	٤.٣٧	٠.٧٣	٠.٨٧	١٩.٩٠	٠.٠٠٠	قوية جداً	٢

باستقراء المؤشرات الإحصائية للجدول (٥) يتضح ما يلي: أن المتوسطات الحسابية لعبارات هناك (دلالة إحصائية موجبة (α >0.05) بين إمكانية استغلال سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي كوسائل لتنمية القيم الإسلامية لدى الشباب الجامعي المسلم بالتطبيق على عينة عشوائية من الشباب الجامعي السعودي) تتراوح بين (٣.٧٠ - ٤.٣٩) وتعد ضمن مؤشرات فئات المتوسط الرابعة (٣.٤٠ - ٤.١٩) والفئة الخامسة (٤.٢٠- ٥) مما يؤكد من وجهة نظر عينة الدراسة وجود علاقة ذات دلاله احصائية قوية وقوية جداً (بين إمكانية استغلال سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي كوسائل لتنمية القيم الإسلامية لدى الشباب الجامعي المسلم). وتفاصيلها كالتالي: **المتوسط العام**: والذي بلغ (٤.٣٧) وانحراف معياري (٠.٧٣) ويعد من مؤشرات فئة المتوسط الخامسة (٤.٢٠ إلى ٥) وهذا يؤكد من وجهة نظر عينة الدراسة بصورة عامة بأنه " يمكن استغلال الندوات الالكترونية والمحاضرات الجامعية الاون لاين لتنمية القيم الإسلامية لدى الشباب الجامعي المسلم بالتطبيق على عينة عشوائية من الشباب الجامعي السعودي، وبمستوى معنوية (٠.٠٠٠ <٠.٠٥) وتأكيد (٨٧%) من إجمالي عينة الدراسة.

وبالتالي فإن هناك العديد من الوسائل المقترحة لتنمية القيم الإسلامية لدى الشباب المسلم في ظل التطور الرقمي المتسارع ومنها:

١. **التعليم الإسلامي عبر الإنترنت :**توفير مصادر تعليمية إسلامية عبر الإنترنت تمكن الشباب من فهم القيم الإسلامية وتطبيقها في حياتهم اليومية.

٢. **تطبيقات هواتف ذكية :**هناك العديد من التطبيقات المخصصة لتعزيز القيم الإسلامية، مثل تطبيقات لقراءة القرآن وفهم معانيه وتعلم الأخلاق الإسلامية.

٣. **مواقع الويب الإسلامية :**يمكن للشباب زيارة مواقع الويب الإسلامية التي تقدم مقالات ومواد تعليمية حول القيم والأخلاق الإسلامية.
٤. **التفاعل مع علماء الدين :**الشباب يمكنهم المشاركة في منتديات عبر الإنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكنهم فيها طرح أسئلتهم والتفاعل مع علماء الدين لفهم القيم الإسلامية بشكل أفضل.
٥. **التعلم عبر الفيديو :**مشاهدة مقاطع الفيديو عبر الإنترنت التي تقدم دروسًا تعليمية حول الإسلام والقيم الإسلامية.
٦. **التطبيق العملي :**تشجيع الشباب على تطبيق القيم الإسلامية في حياتهم اليومية ومشاركتها مع المجتمع.
٧. **ورش العمل والمحاضرات :**تنظيم ورش العمل والمحاضرات الإسلامية التي تركز على القيم والأخلاق الإسلامية.
٨. **تشجيع التفكير النقدي :**تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الشباب لفهم القيم الإسلامية بشكل عميق ومنطقي.
٩. **الإشراف الأسري :**تشجيع الأسر على مراقبة استخدام الأطفال والشباب للأجهزة الرقمية وضمان أنها تستخدم بشكل مناسب.
١٠. **المشاركة في الأنشطة الاجتماعية الإسلامية :**المشاركة في الأنشطة الاجتماعية التي تعزز القيم الإسلامية، مثل المساهمة في العمل الخيري والتطوع.
١١. **المثل الحسن :**تحفيز الشباب على اتباع المثل الحسن في حياتهم وتقديم النماذج الإيجابية للقيم الإسلامية.
١٢. **التوجيه والدعم:** تقديم التوجيه والدعم النفسي والاجتماعي للشباب لفهم القيم الإسلامية ومساعدتهم في التعامل مع التحديات الرقمية.

يتضح لنا بأن تنوع الوسائل والجهود المبذولة يمكن أن يسهم في تعزيز القيم الإسلامية لدى الشباب ومساعدتهم في التأقلم مع التطور الرقمي المتسارع.

من خلال ما سبق يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

١- وجود علاقة قوية بين سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي وانحدار وتدهور القيم الإسلامية لدى الشباب الجامعي.

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي وبين كثرة العقبات التي تواجه القيم التربوية الإسلامية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة ($a > 0.05$) تبين إمكانية استغلال سرعة التطور الرقمي والتكنولوجي كوسائل لتنمية القيم الإسلامية.

التوصيات: في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج ، يمكن عرض التوصيات التالية:

١. تعزيز القيم الإسلامية في نفوس الشباب المسلم باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة سواء من خلال التطبيقات أو مواقع الويب المختلفة.
٢. الإشراف الأسري والتواصل الفعال بين أفراد الأسرة يؤدي دوراً محورياً في تمثل القيم الإسلامية في سلوك الشباب وتحصينهم من المحتوى الرقمي الرديء.
٣. إقامة الأنشطة والفعاليات الاجتماعية وسيلة فعالة لتعزيز القيم لدى الشباب المسلم.
٤. دور المدرسة والجامعة مهم جداً في ضبط وتوجيه سلوك الشباب.

المقترحات:

١. زيادة البناء القيمي في المناهج الدراسية خصوصاً المرحلتين الثانوية والجامعية.
٢. إجراء دراسة حول نسبة المحتوى القيمي في مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية حسب التخصص والمرحلة.
٣. إجراء دراسات مقارنة بين كافة الجامعات في المملكة العربية السعودية حول القيم الرقمية في خططها الدراسية.

المراجع:

١. هوفمان، مراد. (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)،الإسلام كبديل، مؤسسة بافاريا للنشر ومجلة النور الكويتية، الطبعة الأولى ص: ٢١٢

٢. بكر، عبد الجواد السيد. (١٩٨٣م) . فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف ، ط١، مصر، دار الفكر العربي، ، ص١٧٥.

٣. بن إبراهيم، محمد إبراهيم. (٢٠٢٢م). درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة. مجلة كلية التربية (أسيوط), ٤٤-٧٣.

٤. بن واصل، الحازمي مبارك. (٢٠٢٢م). مستقبل الاعلام التربوي في ظل التحول الرقمي. مجلة بحوث التربية النوعية, (٦٧), ١٢١٧-١٢٤٧.

٥. القاسم، خالد بن عبدالله(٢٠١٢م). العقيدة الإسلامية في دائرة المعارف الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية أصول الدين، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة،٢٥-٥٠.

٦. الرفاعي، نادر صدقي. (٢٠١٧ م). التحديات التربوية الـتي تواجه أبناء الأقليات المسلمة في إنجلترا.

٧. رضوان، زينب. (١٩٨٢م) .النظرية الاجتماعية في الفكر الإسلامي، أصولها وبناؤها في القرآن والسنة. ط١.القاهرة. دار المعارف،١٨٤-١٨٥.

٨. الريان، محمد هاشم. (١٩٩١). أساليب تدريس القيم والمفاهيم، مركز التدريب التربوي، الأردن، وزارة التربية، ص٦٥٥.

٩. سلطان، محمود السيد. (١٩٨٢م). مفاهيم تربوية واسلامية، ط١، الرياض، دار المريخ للنشر، ص٢٤.

١٠.الجندي، أنور.(١٩٦٩مـ). القيم الأساسية للفكر الإسلامي والثقافة العربية، المكتب الإسلامي، بيروت – لبنان، ، ص: ٨١.

١١.صلاح الدين, خالد. (٢٠١٨). إشكاليات قياس الصورة الذهنيّة في بحوث الإعلام صورة الإسلام والمسلمين. مجلة البحوث الإعلامية, ٥٠(٥٠-ج١), ٩-١٩.

١٢.عبد الغفور، منصور.(٢٠١٧). دراسة تحليلية للقيم البيئية لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والازهري واثر ذلك على مستوى القلق، القاهرة، كلية التربية، جامعة اسيوط, ص٥٥.

١٣.لويس، برنارد. (١٩٥٤م). العرب والتاريخ. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ، ص: ٦٣.

١٤.العوا، عادل (١٩٨٧). قضايا القيم الأصول والمبادئ. المؤتمر الفكري التربوي الإسلامي، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس.

١٥.محمد، إسماعيل علي.(١٤٢١هـ - ٢٠٠١م). العولمة الثقافية وموقف الإسلام منها، دار الكلمة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، ص: ٢٧.
١٦.فرحان، إسحق ومرعي، توفيق.(١٩٨٨).اتجاهات المعلمين في الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي. مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد٤٤، عدد ٢، ، ص٩٧.
١٧.المناوي، الإمام عبد الرؤوف.(١٣٩١ه). فيض القدير شرح الجامع الصغير، دار المعرفة، بيروت. الطبعة الثانية،(٢٩٠/٢).
١٨.قمحية، جابر.(١٩٨٤). المدخل إلى القيم الإسلامية، القاهرة، دار الكتاب المصري، ، ص٤١.
١٩.القيسي، مروان. المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنة الشريفة: مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد٤٢٢، ملحق٦، ص٣٢٢٣.
٢٠.الأشقر، عمر سليمان. (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م). نحو ثقافة إسلامية أصيلة، ، دار النفائس، عمان. الأردن، الطبعة السادسة، ص: ٥.
٢١.عمارة، محمد.(١٩٩٤/٩/١٥م). وثيقة برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، القاهرة، الترجمة العربية الرسمية، الفصل الثامن، ٣١-٣٥. ص٢٧.
٢٢.حمد، أماني علي. (٢٠٢١م). واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة أسيوط في العصر الرقمي، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص٢٥
٢٣.مسعود، عبدالمجيد.(٢٠٠٤م). القيم التربوية الإسلامية في المجتمع المعاصر، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مركز البحوث والدراسات، ص٨٢.